٨٨٨٩ الناجش آكل ربا ملعون (طب عن عبد الله بن أبي أوفى) ورجاله ثقات

(الناجش) أي الذي يزيد في السلعة لا لرغبة بل ليخدع غيره قال المناوي أو من يمدح سلعة كاذبا ليغر غيره (آكل ربا) أي آثم مثل إثم آكل الربا (ملعون) أي مطرود عن منازل الأخيار فالنجش حرام وظاهر الحديث أنه كبيرة

٨٨٩٠ النار جبار (د ه عن أبي هريرة)

قال المناوي أراد بالنار الحريق فمن أوقدها بملكه فطيرتها الريح فأحرقت مال غيره لا يضمنه

٨٨٩١ النار عدو فاحذروها (حم عن ابن عمر) بإسناد حسن

(عدو) لكم قال المناوي أي منافية لأبدانكم وأموالكم منافاة العدو ولكنه يتصل نفعها بكم بوسائط (فاحذروها) أي خذوا حذركم منها واطفئوا السراج قبل نومكم وقال الحفني أي بمنزلة العدو فخذوا حذركم منها كالعدو فاطفئوا السراج قبل النوم لئلا تجره الفويسقة (الفأرة) فتحرق البيت ويحتمل أن المراد نار الآخرة أي احذروها وتباعدوا عنها بكل عمل يقرب إليها

٨٨٩٢ الناس تبع لقريش في الخير والشر (حم م عن جابر)

قال النووي معناه في الإسلام والجاهلية كما صرح به في الرواية الأخرى لأنهم كانوا في الجاهلية رؤساء العرب وأصحاب حرم الله تعالى وأهل حج بيت الله وكانت العرب تنتظر إسلامهم فلما أسلموا وفتحت مكة تبعهم الناس وجاءت وفود العرب من كل جهة ودخل الناس في دين الله أفواجا وكذلك في الإسلام هم أصحاب الخلافة والناس تبع لهم وبين صلى الله عليه وسلم أن هذا الحكم مستمر إلى آخر الدنيا ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلى الله عليه وسلم فمن زمنه صلى الله عليه وسلم إلى الآن الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم فيها وتبقى كذلك إن شاء الله تعالى ما بقي اثنان وقال الحفني في الخير أي في الإسلام والشر أي في الجاهلية فهم متبوعون في الجاهلية والإسلام فالكفار من غير قريش تبع للكفار منهم في الجاهلية والمسلمون من غير قريش تبع للمسلمين منهم في الإسلام فلهم التقدم جاهلية وإسلاما لكونهم أهل الكعبة [illegible]

٨٨٩٣ الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا تجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه (ق عن أبي هريرة) واللفظ للبخاري

(الشأن) قال الطحاوي يريد بشأن الولاية (تبع لقريش) لأنهم كانوا في الجاهلية رؤساء العرب ومحل حرم الله تعالى وكانت العرب تنتظر إسلامهم فلما فتحت مكة وأسلموا جاءت الوفود من كل حدب ودخل الناس في دين الله أفواجا وكذلك في الإسلام هم المتبوعون فهم أصحاب الأمر جاهلية وإسلاما (والناس معادن) أي أصول مختلفة كالمعادن المستقرة في الأرض فمنها النفيس ومنها الخسيس (إذا فقهوا) يشير إلى أن الشرف الإسلامي لا يكمل إلا بالتفقه في الدين فمن أسلم ولم يتفقه فهو مشروف (أشدهم كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه) غاية للكراهية وذلك لما يرى من عون الله تعالى له على ما ولاه لكونه لم يحرص بل أجبر له ولا ريب أن من أجبر للأمور الدينية فهو مقصد للعناية الربانية موفق للعدل والإحسان وحينئذ فيأمن على دينه بعد ما كان يخشى تطرقه إليه

٨٨٩٤ تجدون (الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه) (ق عن أبي هريرة)

(معادن) قال القسطلاني زاد الطيالسي في حديثه (خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا) بضم القاف ولأبي ذر بكسرها أي في الدين ووجه التشبيه اشتمال المعادن على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس وكذلك الناس فمن كان شريفا في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شرفا وفي قوله إذا فقهوا إشارة إلى أن شرف الإسلام لا يتم إلا بالتفقه في الدين (وتجدون خير الناس) أي من خيرهم (في هذا الشأن) في الولاية خلافة أو إمارة (أشدهم له كراهية) لما فيه من صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس على رفع الظلم وما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى للقائم بذلك من حقوقه وحقوق عباده وكراهية نصب على التمييز وأشدهم مفعول ثان لتجدون (وتجدون شر الناس ذا الوجهين) نصب ذا مفعول ثان لتجدون وهو المنافق (الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه) قال الله تعالى مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء (وتجدون خير الناس في هذا الشأن) لفظ البخاري ولفظ رواية مسلم تجدون من خير الناس في هذا الأمر أكرههم له قبل أن يقع فيه أي في رواية أخرى عنه تجدون من خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية حتى يقع فيه

٨٨٩٥ الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم (م عن جابر)

قال النووي هذه الأحاديث وأشباهها دليل ظاهر أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لأحد من غيرهم وعلى هذا انعقد الإجماع في زمن الصحابة فكذلك بعدهم ومن خالف فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1